مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (١٠) العدد (٢) ٢٠٢٦
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (10) No. (2) 2026

درجة توافر مهارات الوعي الصوتي في محتوى منهاج رياض الأطفال الفئة الثالثة في سورية

د. نغم شعباني*
د. سوسن عباس**
بشرى سعيد***

(تاريخ الإيداع ١١/٢ /٢٠٢٥. قُبِل للنشر في ١/٢٧ /٢٠٢٦)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تعرف درجة توافر مهارات الوعي الصوتي في محتوى منهاج رياض الأطفال الفئة الثالثة في سورية، واستُخدم المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة البحث عبارة عن كراس أنشطتي لرياض الأطفال الفئة الثالثة في سورية بجزأيه الأول والثاني للعام الدراسي 2025م، ولتحقيق هدف البحث أُعدَّت بطاقة تحليل محتوى منهاج رياض الأطفال الفئة الثالثة في ضوء مهارات الوعي الصوتي، أظهرت نتائج البحث أنّ مهارة (الوعي بالوحدات الصوتية ،ومهارة إضافة صوت) توافرت في الكراس بنسب ضعيفة، بينما مهارة(الوعي بالمقاطع ،والوعي بأصوات الكلمات، والوعي بالجملة والحذف والاستبدال) كانت منعدمة في الكراس.

الكلمات المفتاحية: مهارات الوعي الصوتي، رياض الأطفال.

* مدرسة– كلية التربية – جامعة اللاذقية– سورية
** مدرسة – كلية التربية – جامعة اللاذقية– سورية
*** طالبة ماجستير رياض أطفال في كلية التربية في جامعة اللاذقية – سورية

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (١٠) العدد (٢) ٢٠٢٦
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (10) No. (2) 2026

The degree of availability of phonological awareness skills in the content of the third-grade kindergarten curriculum in Syria

Dr. Nagham Shabbani*
Dr. Sawsan Abbass**
Boushra Said***

(Received 2/11 /2025. 27 /1/2026)

□ ABSTRACT□

The research aimed to identify the degree of availability of phonological awareness skills in the content of the third-grade kindergarten curriculum in its first and second parts in Syria. The research followed a descriptive-analytical approach. The research sample consisted of a third-grade kindergarten activity booklet in Syria for the 2025 academic year. To achieve the research objective, a content analysis card for the third-grade kindergarten curriculum was constructed in light in of phonological awareness skills. The research results showed that the skills of phonemic awareness and sound addition were present in the workbook at low levels, whereas the skills of syllabic awareness, word sound awareness,sentence awareness,deletion,and substitution were completely absent from the workbook.

Keyword:sphonological awareness skills, kindergarten

* teacher- faculty of education – Lattakia – Syria
** teacher – faculty of education – Lattakia – Syria
*** Master student in Early Childhood Education at the Faculty of Education – Lattakia University – Syria

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في حياة الإنسان، إذ تشكّل الأساس الذي تُبنى عليه شخصية الفرد ويتوقف عليها سلامة نموه النفسي والاجتماعي والمعرفي. ففي هذه المرحلة، يكتسب الطفل مهاراته الأولى في التواصل والتفكير، ويبدأ بتكوين اتجاهاته نحو ذاته والآخرين من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة، كما أنها من أكثر المراحل ملاءمةً لتعليم الطفل المهارات المختلفة، وعلى رأسها المهارات اللغوية، إذ يُظهر الطفل في هذه المرحلة مرونة عالية وقدرة فطرية على اكتساب اللغة وفهمها. وهو ما يجعل التربية اللغوية المبكرة ضرورة لتعزيز قدرات الطفل الإدراكية والاجتماعية.

وتعد مرحلة رياض الأطفال حجر الأساس في بناء مهارات الطفل اللغوية، حيث تتبلور فيها القدرات الأولية وتُنمّى الاستعدادات التي تمكّنه لاحقًا من تعلم القراءة والكتابة، ويحتل الوعي الصوتي (Phonological Awareness) مكانة مركزية من بين هذه المهارات، بوصفه أحد المؤشرات القوية على النمو اللغوي للطفل عموماً والاستعداد القرائي المبكر لديه على وجه الخصوص. ويشير إلى قدرة الطفل على الوعي بأصوات اللغة المنطوقة والتعامل معها، كتمييز المقاطع الصوتية، والتعرف إلى الصوت الأول والأخير في الكلمة، والتحليل، والمزج، والحذف، والإبدال، وتحديد وإنشاء الكلمات من خلال القافية والجناس (Phelps, 2003, 13 ; Hulsey, 2016, 5-6).

ويمثل الوعي الصوتي مؤشراً قوياً لتعزيز نمو المفردات والمهارات اللغوية للطفل في الصفوف الأولى، إذ تُظهر مراجعة العديد من الدراسات أن التركيز على مهارات الوعي الصوتي في مرحلة رياض الأطفال عند تعليم الأطفال وتقييمهم يمكن أن يزيد فرصهم في تحقيق النجاح في المهارات اللغوية لاحقاً كالقراءة والتعبير والاستماع، وهذا ما أكدته دراسة باركر (2018) barker، ودراسة هالسي (2015) Hulsey التي أظهرت وجود علاقة إيجابية بين مهارات الوعي الصوتي ومهارات القراءة المبكرة وقدرة الكلام والقدرات التنموية، ومن الدراسات العربية دراسة أحمد (2022) التي أظهرت في نتائجها فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات الوعي الصوتي وأثره الإيجابي والواضح على مستوى أداء مهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

وانطلاقاً من أنّ مهارات الوعي الصوتي من الركائز الأساسية التي تمكن الطفل من ربط الحروف بأصواتها وفهم العلاقة بين اللغة المنطوقة والمكتوبة ،وتساعد على تقسيم الكلمات الى وحداتها الصوتية وهو أمر ضروري للتهجئة الصحيحة ،كما تساعد على تطوير القدرات اللغوية وبناء أساس معرفي يدعم التطور الشخصي والاجتماعي والفكري عند الطفل، وتبرز أهمية كراس رياض الأطفال بوصفه أداةً تعليمية وتربوية منظمة، ومصدراً مهماً من مصادر التعلم التي قد تسهم في زيادة الوعي الصوتي لدى الطفل من خلال ما يوفره من أنشطة هادفة ومتدرجة تساعد الطفل على ممارسة مهارات الوعي الصوتي بطريقة ممتعة وتفاعلية. فكراس الأنشطة المعتمد في مناهج رياض الأطفال يحوي مجموعة من الأنشطة اليومية التي تقدم للأطفال داخل البيئة الصفية، مما يجعل من الضروري التحقق من مدى اتساق هذه الأنشطة مع مهارات الوعي الصوتي، بحيث يكون الطفل قادراً على معرفة الكلمات عند التغيير عليها، سواءً بالحذف أم الإبدال أم الإضافة (حلس وأبو هربيد، 168،2022). والكراس لا يقتصر على تدريب الطفل على الحروف والأصوات، بل يعزز كذلك التفكير التحليلي والقدرة على الربط بين الصوت والرمز المكتوب، الأمر الذي يرسخ أسس التعلم القرائي واللغوي. وفي سورية،وبخاصة في ظل التغيرات التي طرأت على المناهج، بات من المهم إعادة تقييم المحتوى التربوي المقدم لأطفال الروضة عبر مناهج رياض الأطفال، للتأكد من أنه يُسهم فعليًا في تهيئتهم للقراءة والكتابة، ويعزز قدراتهم الصوتية وفق المعايير العالمية والممارسات المستندة إلى البحث العلمي، خاصة أن

المنهج يحتل دوراً مهماً في العملية التربوية التي تستمد منه التربية قوتها، وتستند إليه في تحقيق أهدافها (منصور، 2024، 101).

وفي ضوء ما سبق، يسعى البحث الحالي إلى تحليل محتوى منهاج رياض الأطفال في سورية، بغرض تحديد درجة توافر مهارات الوعي الصوتي في كراس أنشطتي بجزأيه الأول والثاني(الفئة الثالثة).

مشكلة البحث:

يعد الوعي الصوتي أحد الركائز الأساسية في تهيئة الطفل لتعلم القراءة والكتابة، ويُعد التفاعل المبكر والتدريب المنهجي على مهارات الوعي الصوتي في مرحلة الرياض عاملاً فعالاً لتقوية مهارات القراءة، لذلك فإن إهمال تدريب طفل الروضة على مهارات الوعي الصوتي (كالتمييز بين الأصوات، وتجزئة المقاطع، والتلاعب بالفونيمات) يمكن أن ينعكس سلبًا على تطوّر القراءة لاحقًا، إذ ترتفع احتمالات ضعف التهجئة ودقة فكّ الرموز والفهم القرائي في الصفوف الأولى، حيث أظهرت نتائج تحليل (اختبار الوعي الصوتي والتعرف إلى الحروف في الروضة) أنها تُسهم في التنبؤ بمهارات القراءة في الصفوف اللاحقة إضافة إلى ذلك، وُجدت علاقة تبادلية بين الوعي الفونولوجي وقراءة الكلمات (Hogan, et, al,. 2005, 285)، كما أظهرت نتائج دراسة زميلي والحساني (2022) أن الأنشطة المقدمة في رياض الأطفال تركز على تعليم الحروف الهجائية عبر ربط الصوت بشكل الحرف دون المرور التدريجي بالمهارات التمهيدية اللازمة التي تكون من خلال ممارسة الأنشطة التدريبية المخصصة للوعي الصوتي ضمن إجراءات التعليم، وقد يعود السبب في ذلك وفقاً للدراسة السابقة الى قصور المعرفة بماهية الوعي الصوتي وأهميته، ودوره في تنمية الاستعداد المبكر للقراءة عند الأطفال، وعدم لحظ هذه المهارات عند تصميم مناهج رياض الأطفال. حيث إنّ كراس الأنشطة المعتمدة في مرحلة رياض الأطفال يُعد الوسيلة المباشرة لتطبيق الأهداف التعليمية، ويمثل انعكاساً فعليًا لتوجهات المنهج. فالكراس لا يقتصر على تدريب الطفل على الحروف والأصوات، بل يعزز كذلك التفكير التحليلي والقدرة على الربط بين الصوت والرمز المكتوب، الأمر الذي يرسخ أسس التعلم القرائي واللغوي. ومن هنا تُثار التساؤلات حول مدى فاعلية هذه الكراسات في تحقيق أهداف الاستعداد اللغوي والقرائي؛ وهذا ما أكدته توصيات العديد من المؤتمرات التي دعت لتطوير وتقويم مناهج رياض الأطفال في سورية، كونها المرحلة التأسيسية لجميع مراحل التعليم اللاحقة، والتي اكدت على المنهج القائم على النشاط بالإضافة الى الأنشطة المقدمة في رياض الأطفال ودورها في التنمية الشاملة وذلك لضمان تحقيق نمو متوازن للطفل في عدة مجالات (الحركية والاجتماعية والعقلية وعلى رأسها اللغوية) مع التركيز على التقويم المستمر الشامل والذي يقيس التطور النمائي للطفل باستمرار ، وفي واقعنا التربوي لا توجد غالبًا –في حدود علم الباحثة– مراجعات منهجية لكراسات الأنشطة من منظور معرفي صوتي، فضلاً عن وجود فجوة بين التوجهات البحثية العالمية (التي تربط بين امتلاك الطفل لمهارات الوعي الصوتي واستعداده للقراءة لاحقاً) والواقع العملي داخل الصف، مما يستدعي الحاجة إلى تشخيص معمّق لمحتوى كراسات رياض الأطفال، لتهيئة تدخلات تعليمية فعّالة. وللتحقق من شعور الباحثة بالمشكلة، قامت بدراسة استطلاعية من خلال مقابلة عدد من المربيات حول تضمين منهاج رياض الأطفال لمهارات الوعي الصوتي ،وقد تمحورت الأسئلة حول مفهوم الوعي الصوتي، ومدى توافر مهاراته في منهاج الرياض، ما الإستراتيجيات التي تستخدمها المربيات في تنمية مهارات الوعي الصوتي ؟ وهل المربيات بحاجة الى تدريب؟ تبين من نتائج المقابلة : أن بعض مهارات الوعي الصوتي توافرت بدرجة ضعيفة وبعضها الآخر منعدم، كما أن هناك ضعفاً في إلمام بعض المربيات بمهارات الوعي الصوتي مما يؤدي إلى تأثير هذا الضعف في جودة الأنشطة التعليمية المقدمة للأطفال في هذه المرحلة ويستدعي حاجة المربيات الى دورات

تدريبية لتنمية مهارات الوعي الصوتي . ومن خلال ما تقدم تكمن مشكلة البحث بالسؤال الآتي: **ما درجة توافر مهارات الوعي الصوتي في محتوى منهاج رياض الأطفال الفئة الثالثة في سورية؟**

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

- أهمية مرحلة رياض الأطفال، ففي هذه المرحلة يُظهر الطفل قابلية عالية لاكتساب المهارات عامة والمهارات اللغوية بشكل خاص.
- أهمية مفهوم الوعي الصوتي، كونه يسهم في تعزيز قدرة الأطفال على استخدام اللغة بفعالية، إذ يسمح لهم بفهم العلاقة بين الأصوات والكلمات، مما يدعم تطوير مهارات التحدث والاستماع.
- توجيه أنظار القائمين على تخطيط وتصميم المناهج التربوية إلى أهمية إدماج مهارات الوعي الصوتي في كراسات وأنشطة رياض الأطفال بما يوفر بيئة تعليمية فعالة لتنمية مهارات الصوت، وبالتالي تعزيز مهارات القراءة والكتابة.
- يمكن أن يفتح هذا البحث المجال لأبحاث جديدة تتناول دراسة مهارات الوعي الصوتي في مراحل دراسية أخرى.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى تعرف درجة توافر مهارات الوعي الصوتي في محتوى منهاج رياض الأطفال الفئة الثالثة في سورية.

أسئلة البحث:

-ما درجة توافر مهارات الوعي الصوتي في محتوى منهاج رياض الأطفال الفئة الثالثة في سورية ؟ وتتفرع عنه الأسئلة الآتية :

١- ما درجة توافر مهارة الوعي بالوحدات الصوتية المكونة للكلمة في محتوى منهاج رياض الأطفال الفئة الثالثة في سورية ؟

٢- ما درجة توافر مهارة التلاعب بالأصوات في محتوى منهاج رياض الأطفال الفئة الثالثة في سورية ؟

٣- ما درجة توافر مهارة الوعي بالمقاطع التي تكوّن الكلمات في محتوى منهاج رياض الأطفال الفئة الثالثة في سورية ؟

٤- ما درجة توافر مهارة الوعي بأصوات الكلمات في محتوى منهاج رياض الأطفال الفئة الثالثة في سورية؟

5- ما درجة توافر مهارة الوعي بالجملة ومكوناتها في محتوى منهاج رياض الأطفال الفئة الثالثة في سورية ؟

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي، واستُخدم أسلوب تحليل المحتوى (المضمون) وقد عرف بأنه : مجموعة من الأساليب والإجراءات الفنية التي صممت لتفسير المادة الدراسية وتصنيفها بما فيها النصوص الأدبية المكتوبة والرسومات والصور والأفكار المتضمنة في الكتاب أو المنهج (العبري،2009،38).

حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بتحليل مهارات الوعي الصوتي في محتوى منهاج رياض الأطفال الفئة الثالثة بجزأيه الأول والثاني المعتمد في سورية، للعام الدراسي 2025 وهذه المهارات هي: مهارة الوعي بالوحدات الصوتية التي تكون الكلمة، مهارة التلاعب بالأصوات ضمن الكلمة، مهارة الوعي بالمقاطع التي تكون الكلمات، مهارة الوعي بأصوات الكلمات، مهارة الوعي بالجملة ومكوناتها.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- **منهاج رياض الأطفال:** مجموعة الخطط والأنشطة المترابطة المتكاملة الشاملة لمواقف تربوية تتركز حول الطفل بتوجيه معلمة الروضة لتحقيق أهداف الروضة في بيئة تربوية ممتعة (وزارة التربية، 2012، 4)
- **الوعي الصوتي:** إدراك الطفل أصوات الحروف الهجائية المنطوقة والكيفية التي تتشكل بها لتكون مقاطع صوتية وكلمات لكل منها حدود سمعية وصوتية وإدراك التشابه والاختلاف بينهما. ويظهر ذلك في القدرة على تقسيم الجمل الشفوية المسموعة إلى كلمات والكلمات إلى مقاطع صوتية والكلمات إلى أصوات، وتركيب الأصوات أو المقاطع معاً لتكون كلمات سواء كان لها معنى أم عديمة المعنى، وتقفية أو سجع الكلمات (الإتيان بكلمات لها النغمة نفسها)، والتعرف إلى أصوات الحروف وموضعها وحركتها في الكلمة (فتح – كسر – ضم (عبد المقصود، 2020، 275).
- **وتعرفه الباحثة اجرائياً:** بأنه امتلاك طفل الروضة من عمر (5–6) سنوات القدرة على تنغيم الكلمة وتقسيم الجملة الى كلمات والكلمات الى مقاطع والمقاطع الى أصوات ودمج الأصوات لتكوين كلمة، وحذف وإضافة واستبدال مكان الأصوات في الكلمة .
- **دراسات سابقة:**

دراسة بورنز Burns (2016) أمريكا بعنوان: The effects of phonological awareness based centers to enhance literacy skills in kindergarten

آثار المراكز القائمة على مهارات الوعي الصوتي في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة الروضة: هدفت الدراسة إلى تعرف آثار استخدام مراكز الوعي الصوتي لتسهيل تطوير مهارات القراءة لدى أطفال الرياض. تألفت عينة الدراسة من (22) طفلاً وطفلة من أطفال الرياض الذين تراوحت أعمارهم من(5 إلى 6) سنوات. وقد استُخدم المنهج شبه التجريبي، واختبار تقييم مهارات الوعي الصوتي. أكدت نتائج الدراسة أن أطفال الرياض أظهروا نمواً ملحوظاً في مهارات القراءة بعد 7 أسابيع من استخدام مراكز الوعي الصوتي، وملاحظة تحسينات كبيرة في سبع فئات على اختبار مهارات القراءة والكتابة، وزيادة فهمهم لمهارات الوعي الصوتي.

دراسة أحمد (2022) مصر بعنوان: فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الوعى الصوتي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة: هدف البحث إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي لتنمية الوعى الصوتي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، والتحقق من استمرارية فاعلية البرنامج، وتكونت عينة البحث من (6) أطفال، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (4) – (6) سنوات بمتوسط حسابي قدره (5.17) عاما، وانحراف معياري قدره (0.41)، وقد طبق الباحث الأدوات التالية: مقياس ستانفورد – بينية للذكاء (الصورة الخامسة) (تقنين: محمود أبو النيل (2011)، مقياس الوعي الصوتي (إعداد الباحث)، البرنامج التدريبي (إعداد الباحث)، كما استخدم الباحث المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة لمناسبته لطبيعة البحث. أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات

الأطفال في المجموعة التجريبية على مقياس الوعي الصوتي قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه لصالح القياس البعدي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال في المجموعة التجريبية على مقياس الوعي الصوتي بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد مرور شهرين من انتهاء تطبيقه.

دراسة محمد (2023) مصر بعنوان : برنامج قائم على إستراتيجية الوعي الصوتي لتنمية مهارات القراءة لدى طفل الروضة: هدفت الدراسة للتعرف إلى فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية الوعي الصوتي لتنمية مهارات القراءة لدى طفل الروضة، استُخدم المنهج شبه التجريبي. واستُخدم اختبار مهارة القراءة (إعداد الباحثة)، والبرنامج التدريبي (إعداد الباحثة)، وتكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً من المستوى الأول في رياض الأطفال، قُسِّموا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بلغ عدد الأطفال في كل مجموعة (30) طفلاً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج. أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها، توظيف إستراتيجية الوعي الصوتي واستثمارها في تعليم أطفال المستوى الأول بالروضة.

دراسة الحنو والعقلا (2024) السعودية بعنوان: واقع ممارسات معلمات رياض الأطفال لتنمية مهارات الوعي الصوتي لتعلم القراءة لدى الأطفال بمدينة الرياض: هدفت الدراسة للتعرف إلى مدى إلمام معلمات رياض الأطفال بمفهوم الوعي الصوتي ومهاراته، والتعرف إلى مستوى تطبيق معلمات رياض الأطفال لمهارات الوعي الصوتي. ولتحقيق هذه الأهداف استُخدم المنهج الوصفي المسحي والاستبانة أداةً لتحقيق أهداف الدراسة.وقد تكون مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال جميعهن في الروضات الحكومية في مدينة الرياض والبالغ عددهن (2797) معلمة، واختيرت عينة طبقية بلغ عددها (252) معلمة، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: أن معرفة معلمات رياض الأطفال بمهارات الوعي الصوتي جاءت بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي بلغ (2.59 من3.00)، وتطبيق معلمات رياض الأطفال مهارات الوعي الصوتي جاءت بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي بلغ: (2.51 من 3.00)

دراسة الطحلي (2025) سورية بعنوان: فاعلية الألعاب الإلكترونية التعليمية المصممة باستخدام Tiny tapt في تنمية الوعي الصوتي لدى طفل الروضة : هدف البحث إلى دراسة فاعلية الألعاب الإلكترونية التعليمية في تنمية الوعي الصوتي لدى أطفال الروضة ،من خلال استخدام ألعاب مصممة باستخدام Tiny tap ، اعتمد البحث المنهج شبه التجريبي القائم على المجموعة الواحدة ، وقد تكونت عينة البحث من (14) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم بين (5 و 6) سنوات من روضة السلام الخاصة ،وأُعدَّت أداة لقياس الوعي الصوتي، وصُمِّمت الألعاب التعليمية باستخدام Tiny tap بهدف تعزيز هذا الوعي،أظهرت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس الوعي الصوتي ، مما يدل على فاعلية الألعاب الإلكترونية المطبقة في تنمية الوعي الصوتي.أوصت هذه الدراسة بعدة توصيات أهمها دمج التكنولوجيا في التعليم المبكر.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضمن هذا الجزء عرضاً للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالي وذلك من خلال عرض أوجه التشابه والاختلاف:

أوجه التشابه:

الموضوع الرئيس: جميع الدراسات السابقة والدراسة الحالية تلتقي عند موضوع الوعي الصوتي ودوره في تنمية مهارات القراءة والكتابة أو تعلم اللغة لدى أطفال مرحلة الروضة.

الفئة المستهدفة: معظم الدراسات ركزت على أطفال الروضة أو الطفولة المبكرة (أعمار 4–6 سنوات تقريبًا).

أوجه الاختلاف:

من حيث المنهج: دراسات بورنز (2016)، محمد (2023)، أحمد (2022) ، الطحلي(2025) ، اعتمدت المنهج شبه التجريبي لقياس أثر برامج تدريبية. دراسة الحنو والعقلا (2024) اعتمدت المنهج الوصفي المسحي من خلال استبانات موجهة للمعلمات. الدراسة الحالية تستخدم منهجًا تحليليًا لمحتوى المنهاج وليس تجريبيًا أو مسحيًا.

من حيث الأدوات والأساليب: بعض الدراسات (مثل دراسة بورنز، أحمد، محمد،و الطحلي) اعتمدت على برامج تدريبية أو اختبارات لقياس مهارات الوعي الصوتي، بينما الدراسة الحالية تناولت الموضوع ولكن بطريقة مختلفة (من خلال تحليل مضمون المنهاج).

أوجه الاستفادة: استفاد البحث الحالي من الأدوات التي صممها الباحثون، ومن الاطلاع على مهارات الوعي الصوتي الأساسية التي ركزت عليها الدراسات عند إعداد معايير لتحليل محتوى المنهاج، ويتفرد البحث الحالي في تناول تحليل محتوى المنهاج السوري لرياض الأطفال الفئة الثالثة بجزأيه الأول والثاني من حيث تضمينه لمهارات الوعي الصوتي.

الإطار النظري:

الوعي الصوتي: يعني امتلاك الطفل لقدرات تتجاوز إلى ما وراء اللغة بمعنى قدرة الطفل على تقسيم الجملة إلى كلمات. والكلمات إلى مقاطع والمقاطع إلى أصوات، إضافة إلى مزج الأصوات لتكوين الكلمات. والفونيم هو أصغر وحدة صوتية للغة قادرة على تغيير معنى الكلمة من دون أن تحمل معنى في ذاتها (رشوان، 2023، 1380) .

مهارات الوعي الصوتي: (أحمد، 2022، 135) (الزميلي والحساني، 2022،246)

يشتمل الوعي الصوتي على خمس مهارات يمر بها الطفل بالتدرج من الأسهل إلى الأصعب؛ إذ ترتبط بالمهارات التي يجب على معلمة رياض الأطفال تنميتها خلال العملية التعليمية ، وهي كالتالي:

١_مهارة الوعي بالكلمات المنغمة أي المتشابهة بالإيقاع والقافية، وهو القدرة على تمييز الكلمات المسجوعة وغير المسجوعة، أو الإتيان بكلمات لها نفس النغمة؛ مما يساعد على تصنيف الكلمات.

٢_ مهارة التمييز السمعي للأصوات في الكلمات المنطوقة، ويستلزم معرفة أن الكلمة تتكون من سلسلة من الأصوات يمكن تمييزها وعزل بعضها عن بعض، بدءاً بتمييز الصوت الأول والأخير من الكلمة، ثم الصوت الوسط وإدراك الحركات القصيرة، واختلاف الفونيمات.

٣_ مهارة دمج الأصوات من خلال الاستماع لعدد من الأصوات ودمجها معا لتكوين الكلمات وتتطلب هذه المهارة القدرة على الاحتفاظ بالأصوات المسموعة في أثناء تكوين الكلمات مما يمثل تحدياً للذاكرة العاملة، ثم التسمية السريعة للكلمة المكونة من خلال ربط تلك الأصوات، وتنمي هذه المهارة قدرة الطلبة على قراءة الكلمات المألوفة وغير المألوفة بشكل صحيح.

٤_مهارة تجزئة الكلمات المنطوقة إلى الأصوات والمقاطع المكونة لها، ويمكن للأطفال تقسيم الأصوات في أثناء نطقهم الكلمات شفهياً برفع أصبع واحد لكل صوت أو مقطع يسمعونه.

٥- مهارة التلاعب بالأصوات من خلال الحذف، والإضافة، والإبدال مما يساعد على توسيع الإدراك اللغوي عند الأطفال.

منهاج رياض الأطفال:

منهج رياض الأطفال هو مجموعة منظمة ومتكاملة من الخبرات والأنشطة والوسائل التي تهدف الى النمو الشامل والمتكامل للطفل بما في ذلك الجوانب العقلية والاجتماعية والعاطفية والجسدية واللغوية.

و ينطلق منهاج رياض الأطفال في سورية من الاتجاهات الحديثة بالتركيز على التعلم باللعب والخبرة المباشرة ، وتنمية الطفل بشكل شامل مع مراعاة خصائص النمو المتكاملة للطفل بما ينسجم مع اتجاهات السياسة التربوية ومراعاتها لتلك المرحلة العمرية. واعتمد التخطيط للأنشطة على أسس التعلم النشط الذي يسمح للطفل اكتساب مجموعة من المهارات والمعارف والقيم التي تمكنه من الاستقلالية في التعلم والقدرة على حل المشكلات الحياتية والمشاركة في اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية. والأسس الفلسفية لمنهاج رياض الأطفال في سورية هي كالآتي:

- خصائص الأطفال في هذه المرحلة العمرية مع مراعاة المرونة في اختلاف معدلات نموهم والفروق الفردية بينهم، وبما يتفق مع اهتماماتهم، وإمكاناتهم، بما يلبي حاجاتهم ودوافعهم مع مراعاة بيئاتهم وتنوعها.

- اعتماد مبدأ الخبرة المتكاملة، حيث تتداخل المواد التعليمية في منهج متكامل يرتكز حوله النشاط ويتوجه إلى نواحي نمو الطفل كافة، مراعياً الفروق الفردية التي تظهر بشكل واضح في هذه المرحلة، وينعكس ذلك في تنوع الوسائل، والمرونة في اختيار الأنشطة.
- احترام حقوق الطفل وجعل رعايته وتربيته حقاً أساسياً، وهذا الذي يتصدر لائحة حقوق الإنسان التي كرست مبدأ احترام الطفولة في شتى البنود التي منحها الإعلان الدولي لحقوق الطفل.
- اعتماد مدخل المهارات القائم على تنمية مهارات الطفل من خلال تطوير استعداده للتعلم، وتنطلق مما يستطيع القيام به، وما يمكنه تحقيقه، والاعتراف بأهمية الدافعية الداخلية التي تقوده إلى المبادرة للقيام بالمهارات المطلوبة المتنوعة، من خلال الأنشطة التي تتداخل بشكل متوازن لتنمي مختلف جوانب شخصية الطفل. (وزارة التربية، 2012، 4)

إجراءات الدراسة:

أداة تحليل المحتوى: تمثلت أداة البحث باستمارة تحليل المحتوى، بهدف تحديد درجة توافر مهارات الوعي الصوتي في محتوى منهاج رياض الأطفال الفئة الثالثة بجزأيه الأول والثاني في سورية، ولإعداد الأداة اتُبع الآتي:

١- **<u>تحديد قائمة مهارات الوعي الصوتي لطفل الروضة:</u>**

تمثل الهدف العام من هذه القائمة في تحديد مهارات الوعي الصوتي. لذا جرى الاطلاع على عدد من المصادر والدراسات السابقة مثل دراسة فيلبس (2003) Phelps ودراسة حلس وأبو هربيد (2021) ودراسة أحمد (2022) ودراسة الحنو والعقلا (2024) خلصت جميعها الى ان مهارات الوعي الصوتي تتمحور حول (تقسيم الجملة لكلمات والكلمات الى مقاطع والمقاطع الى فونيمات، بالإضافة الى التنغيم والمزج الصوتي)،وقد اعتمدت الباحثة مهارات الوعي الصوتي الواردة في (الأبيض2020,28,) ، وهي (5) مهارات أساسية (مهارة الوعي بالوحدات الصوتية

التي تكون الكلمة، مهارة التلاعب بالأصوات ضمن الكلمة، مهارة الوعي بالمقاطع التي تكون الكلمات، مهارة الوعي بأصوات الكلمات، مهارة الوعي بالجملة ومكوناتها)، ومن ثم تحديد المؤشرات الفرعية التي بلغت (16) مؤشراً، ثم قامت الباحثة بالتأكد من صدق القائمة من خلال عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة اللاذقية للاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم في الأمور الآتية:

-شمولية القائمة لما ينبغي أن تشتمل عليه من مهارات الوعي الصوتي الأساسية والفرعية.

-انتماء المهارات الفرعية للمهارات الأساسية التي أدرجت تحتها وارتباطها بها.

-سلامة الصياغة اللغوية والدقة العلمية.

-ذكر آرائهم في القائمة بالحذف أو الإضافة أو التعديل وإبداء أية ملاحظات أو مقترحات.

وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات في ضوء آراء السادة المحكمين من إعادة صياغة بعض المفردات، بالإضافة إلى حذف العبارات المكررة، حيث تم التوصل إلى قائمة المهارات بصورتها النهائية، وهي كالآتي:

جدول (1) قائمة مهارات الوعي الصوتي

المهارة الرئيسة	المؤشرات الفرعية
مهارة الوعي بالوحدات الصوتية التي تكون الكلمة	1-دمج الأصوات لتكوين كلمة. 2-تقطيع الكلمة الى أصوات. 3-إنتاج كلمات تبدأ بنفس الصوت. 4- رصد الصوت أول ووسط الكلمة وآخرها.
مهارة التلاعب بالأصوات ضمن الكلمة	1-إضافة صوت أو مقطع صوتي. 2-حذف صوت وقراءه الباقي. 3-استبدال مكان الأصوات في الكلمة.
مهارة الوعي بالمقاطع التي تكون الكلمات	1-دمج المقاطع لتكوين كلمة. 2-تقسيم الكلمة الى مقاطع. 3-إلغاء مقطع من الكلمة وقراءة الباقي. 4-زيادة مقطع الى الكلمة. 5-ابدال مكان المقاطع.
مهارة الوعي بأصوات الكلمات	1- السجع تمييز الكلمات المتشابهة في القافية. 2-إنتاج كلمات متشابهة في القافية. 3-رصد الكلمة المختلفة بين الكلمات المتشابهة.
مهارة الوعي بالجملة ومكوناتها	تقسيم الجملة الى كلمات وعدها.

٢- **إعداد استمارة تحليل المحتوى:**

هدفت استمارة تحليل المحتوى إلى تحديد درجة توافر مهارات الوعي الصوتي في محتوى منهاج رياض الأطفال الفئة الثالثة، واشتملت الأداة على قائمة مهارات الوعي الصوتي التي جرى إعدادها وتحكيمها كما ورد سابقا، وقامت الباحثة ببناء استمارة تحليل المحتوى وفق الآتي:

أولاً: الهدف من التحليل تعرف درجة توافر مهارات الوعي الصوتي في محتوى منهاج رياض الأطفال الفئة الثالثة بجزأيه الأول والثاني للعام الدراسي 2025.

ثانياً: تحديد عينة التحليل اشتملت عينة التحليل على كراس رياض الأطفال الفئة الثالثة (أنشطتي) بجزأيه الأول والثاني.

ثالثاً: تحديد فئات التحليل : اعتمد البحث خمسة محاور رئيسة تتضمن مهارات الوعي الصوتي وتمثل هذه المحاور فئات التحليل وهي مهارة الوعي بالوحدات الصوتية التي تكون الكلمة، مهارة التلاعب بالأصوات ضمن الكلمة، مهارة الوعي بالمقاطع التي تكون الكلمات، مهارة الوعي بأصوات الكلمات (التنغيم)، مهارة الوعي بالجملة ومكوناتها.

رابعاً: تحديد وحدة التحليل: جرى اختيار الكلمة بما تتضمنه من مقاطع وأصوات كوحدة تحليل كونها الأنسب لغرض البحث.

خامسا: ضبط عينة التحليل: اعتمد التحليل على مجموعة من الضوابط وهي:

- حُلِّلت كل ورقة عمل في الكراس على حدة بما تضمنته من نص وصورة.
- حساب تكرار المهارة في حال ورودها في سياق آخر ضمن وحدة التحليل.
- رصد تكرارات مهارات الوعي الصوتي المحددة في القائمة بعد القراءة المتكررة للمحتوى المراد تحليله.

سادساً: صدق أداة التحليل : بعد بناء استمارة تحليل المحتوى لكراس أنشطتي لرياض الأطفال بجزأيه الأول والثاني، عُرِضت الاستمارة على عدد من السادة المحكمين في كلية التربية في جامعة اللاذقية من ذوي الخبرة والاختصاص، لإبداء آرائهم في صحة عملية التحليل، ومن ثم التعديل في ضوء ملاحظاتهم، وأُجريت التعديلات المقترحة والمناسبة وفقا لآراء السادة المحكمين.

سابعاً: ثبات أداة التحليل للتأكد من ثبات أداة التحليل قامت الباحثة بإجراء تحليل محتوى(3 خبرات) من كراس رياض الأطفال الفئة الثالثة، ثم أُعيد تحليل خبرات الكراس من قبل باحثة أخرى وذلك وفق بطاقة التحليل المعدة، وبعد الانتهاء من التحليل حُسبت نسبة الثبات بين المحللين باستخدام معادلة هولستي:

$$\text{ثبات} = \frac{2*\text{عدد البنود المتفق عليها}}{\text{عدد البنود التي رصدها المحلل الأول}+\text{عدد البنود التي رصدها المحلل الثاني}}$$

وقد بلغ عدد البنود المتفق عليها بين المحللين(64)من أصل(65)بنداً ليكون :

$$\text{ثبات}=\frac{2*64}{65+65} = 0.98$$

مما يشير الى ان أداة التحليل تتمتع بدرجة عالية من الثبات حيث تجاوزت القيمة المقبولة في البحوث التربوية (0.80) وهي قيمة جيدة تدل على ثبات التحليل (Rourke, et, al,. 2000, 11) .

ثامناً: إجراءات التحليل :

لتحليل محتوى كراس أنشطتي بجزأيه الأول والثاني وتعرف درجة توافر مهارات الوعي الصوتي في محتوى منهاج رياض الأطفال الفئة الثالثة في سورية جرى اتباع الخطوات الآتية:

-بعد الحصول على نسخة من كراس رياض الأطفال الفئة الثالثة "أنشطتي" بجزأيه الأول والثاني للعام الدراسي 2025 في الجمهورية العربية السورية، تبيَّن أن الكراس اشتمل على الخبرات الآتية: الفصل الأول: يتضمن الخبرات الآتية: خبرة أنا ورضتي، خبرة الخريف، خبرة أسرتي وبيتي، خبرة غذائي وصحتي، خبرة الشتاء، خبرة وطني- الفصل الثاني: ويتضمن الخبرات الآتية: خبرة وسائل النقل والاتصالات، خبرة النباتات، خبرة الحيوانات، خبرة الربيع، خبرة الكون والطبيعة، خبرة الصيف، خبرة المهن، خبرة الأعياد.

-تحليل كل خبرة في الكراس على حدة، وتصنيف ومقارنة الأفكار مع مهارات الوعي الصوتي فئات التحليل لتحديد مدى توافرها في مضمون هذه الأفكار، وتدوين درجة توافر كل مؤشر في استمارة التحليل الخاصة بحيث يتم تسجيل تكرارات المهارات بشكل تحليل كمي .

-حساب ورود الكلمة كوحدة تحليل.

-حساب النسبة المئوية بناء على تكرار المهارة.

-ترتيب المهارات وفقا للنسب المئوية التي حققها في التكرار .

-تصنيف ومقارنة الأفكار مع مهارات الوعي الصوتي فئات التحليل لتحديد مدى توافرها في مضمون هذه الأفكار، وتدوين درجة توافر كل مؤشر في استمارة التحليل الخاصة.

- تفريغ نتائج التحليل في الاستمارة المعدة للتحليل وحساب التكرارات المقابلة لكل مهارة من مهارات الوعي الصوتي والتي تمثل فئات التحليل وتحويلها إلى نسب مئوية.
- استخراج النتائج وتفسيرها.

مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من كراس رياض الأطفال بجزأيه الأول والثاني في الجمهورية العربية السورية. وتكونت عينة البحث من كراس رياض الأطفال الفئة الثالثة.

عرض النتائج ومناقشتها:

- **اجابة السؤال الرئيس الأول: ما درجة توافر مهارات الوعي الصوتي في محتوى منهاج رياض الأطفال الفئة الثالثة في سورية ؟**

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب النسب المئوية والتكرارات، وكانت نتائج التحليل فيما يتعلق بدرجة توافر مهارات الوعي الصوتي موزعة بحسب توزع الخبرات في كراس أنشطتي وفق الجدول الآتي:

جدول(3) التكرارات والنسب المئوية لمهارات الوعي الصوتي موزعة بحسب توزع الخبرات في كراس أنشطتي

المهارة / الخبرة	الوعي بالوحدات الصوتية		التلاعب بالأصوات ضمن الكلمة		الوعي بالمقاطع التي تكون الكلمات		الوعي بأصوات الكلمات		الوعي بالجملة ومكوناتها		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أنا وروضتي	4	6.15%	2	3.08%	0	%0	0	%0	0	%0	6	%9.23
الخريف	1	1.53%	1	1.53%	0	%0	0	%0	0	%0	2	%3.07
أسرتي وبيتي	3	4.61%	3	%4.61	0	%0	0	%0	0	%0	6	%9.23
غذائي وصحتي	3	4.61%	2	%3.07	0	%0	0	%0	0	%0	5	%7.70
الشتاء	1	1.53%	1	%1.53	0	%0	0	%0	0	%0	2	%3.07
وطني	2	3.07%	4	% 6.15	0	%0	0	%0	0	%0	6	%9.23
وسائل النقل	4	6.15%	2	%3.07	0	%0	0	%0	0	%0	6	%9.33

والاتصال												
النباتات	5	7.69%	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	5	%7.70
الحيوانات	6	9.23%	1	%1.53	0	%0	0	%0	0	%0		%10.77
الربيع	7	10.76 %	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	7	%10.77
الكون والطبيعة	4	6.15%	2	%3.07	0	%0	0	%0	0	%0	6	%9.23
الصيف	4	6.15%	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	4	%6.17
المهن	0	0%	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%٠
الأعياد	1	1.53%	2	3.07%	0	%0	0	%0	0	%0	3	%4.6
المجموع	**45**	**69.16 %**	**20**	**30.72%**	0	%0	0	%0	0	%0	65	100%

يوضح الجدول (2) أن نسبة توافر مهارة الوعي بالوحدات الصوتية التي تكون الكلمة (وما يتفرع عنها من مهارات) في كراس أنشطتي للفئة الثالثة في سورية جاءت بنسبة مئوية (69.16%) ، تليها مهارة التلاعب بالأصوات ضمن الكلمة بنسبة مئوية (30.72%) ، بينما لم تتوافر كل من مهارات (الوعي بالمقاطع التي تكون الكلمة ،والوعي بأصوات الكلمات ، والوعي بالجملة ومكوناتها) في خبرات كراس أنشطتي للفئة الثالثة في سورية.

-<u>إجابة السؤال الفرعي الاول: ما درجة توافر مهارة الوعي بالوحدات الصوتية المكونة للكلمة في محتوى منهاج رياض الأطفال الفئة الثالثة في سورية ؟</u>

قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات الفرعية لمهارة الوعي بالوحدات الصوتية المكونة للكلمة كما في الجدول الآتي:

جدول (3) التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات الفرعية لمهارة الوعي بالوحدات الصوتية المكونة للكلمة

المؤشر الفرعي / الخبرة	دمج الأصوات		تقطيع الكلمة إلى أصوات		إنتاج كلمة تبدأ بنفس الصوت		رصد الصوت في الكلمة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أنا وروضتي	0	%0	0	%0	0	%0	4	%8.88	4	%8.88
الخريف	0	%0	0	%0	0	%0	1	%2.22	1	%2.22
أسرتي وبيتي	0	%0	0	%0	0	%0	3	%6.66	3	%6.66
غذائي وصحتي	0	%0	0	%0	0	%0	3	%6.66	3	%6.66
الشتاء	0	%0	0	%0	0	%0	1	%2.22	1	%2.22
وطني	0	%0	0	%0	0	%0	2	%4.44	2	%4.44
وسائل النقل والاتصال	0	%0	0	%0	0	%0	4	%8.88	4	%8.88
النباتات	**1**	**2.22%**	**1**	**2.22%**	**0**	**%0**	**3**	**%6.66**	**5**	**%11.11**
الحيوانات	**1**	**2.22%**	**1**	**2.22%**	**1**	**2.22 %**	**3**	**%6.66**	**6**	**%13.33**
الربيع	**1**	**2.22%**	**1**	**2.22%**	**0**	**%0**	**5**	**%11.11**	**7**	**%15.55**
الكون والطبيعة	**2**	**4.44%**	**0**	**%0**	**0**	**%0**	**2**	**%4.44**	**4**	**%8.88**
الصيف	**0**	**%0**	**0**	**%0**	**0**	**%0**	**4**	**%8.88**	**4**	**%8.88**

المهن	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	% 0
الأعياد	0	%0	0	%0	0	%0	1	%2.22	1	%2.22
المجموع	5	%11.1	3	%6.66	1	2.22 %	36	%80	45	%١٠٠

يوضح الجدول (3) نسبة توافر كل مهارة فرعية من مهارة الوعي بالوحدات الصوتية التي تكون الكلمة وتعزو الباحثة توافر مهارة "رصد الصوت في الكلمة" في كراس أنشطتي للفئة الثالثة في سورية بنسبة (80 %) إلى أن الطفل من عمر (4–6) سنوات قادر على رصد وتحديد الصوت الأول والأخير من الكلمة وفق (أبو الديار وآخرون، 2012،84). وهذا ما تمت ملاحظته من قبل مصممي مناهج رياض الأطفال في سورية. بينما قد يعود سبب توافر كل من مهارات ("دمج الأصوات" و"تقطيع الكلمة إلى أصوات" و"إنتاج كلمات تبدأ بنفس الصوت") بنسب منخفضة جداً إلى عدم مراعاة الخصائص النمائية لطفل الروضة ومظاهر نموه اللغوي من قبل مصممي هذه المناهج، حيث أنه وفقاً لأبو الديار وآخرون (2012) فإنّ الطفل في عمر (4–6) سنوات قادر على تجميع الفونيمات (دمج الأصوات) لتكوين كلمة صحيحة ذات معنى (أبو الديار وآخرون، 2012، 84). والطفل في عمر (4–5) سنوات لدية القدرة على التعرف إلى المقاطع المختلفة للكلمة والتمييز بينها كما لديه القدرة على تحليل الكلمات إلى مقاطع. وعلى الرغم من ذلك لم يجرِ لحظ هذه المهارات في أثناء تصميم مناهج رياض الأطفال في سورية، وهذا ما أكدته نتائج دراسة الخضر (2023) التي أشارت إلى قصور توافر معايير التطور اللغوي والقراءة المبكرة داخل كراس رياض الأطفال الفئة الثالثة.

- **إجابة السؤال الفرعي الثاني: ما درجة توافر مهارة التلاعب بالأصوات في محتوى منهاج رياض الأطفال الفئة الثالثة في سورية ؟**

قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات الفرعية لمهارة التلاعب بالأصوات:

جدول (4) التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات الفرعية لمهارة التلاعب بالأصوات

المؤشر الفرعي / الخبرة	إضافة صوت		حذف صوت		استبدال صوت		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أنا وروضتي	2	%10	0	%0	0	%0	2	%10
الخريف	1	%5	0	%0	0	%0	1	%5
أسرتي وبيتي	3	%15	0	%0	0	%0	3	%15
غذائي وصحتي	2	%10	0	%0	0	%0	2	%10
الشتاء	1	%5	0	%0	0	%0	1	%5
وطني	4	%20	0	%0	0	%0	4	%20
وسائل النقل والاتصال	2	%10	0	%0	0	%0	2	%10
النباتات	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الحيوانات	1	%5	0	%0	0	%0	1	%5
الربيع	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الكون والطبيعة	2	%10	0	%0	0	%0	2	%10
الصيف	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
المهن	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الأعياد	2	%10	0	%0	0	%0	2	%10
المجموع	**20**	**%**100	0	%0	0	**%0**	20	**%**100

يتضح من الجدول (4) توزع المهارات الفرعية لمهارة التلاعب بالأصوات في كراس أنشطتي للفئة الثالثة في سورية ، حيث بلغت مهارة إضافة الصوت بنسبة (100%) موزعة على الخبرات بنسب متفاوتة ، بينما خلت خبرات الكراس من مهارتي (حذف الصوت واستبدال الصوت) .

و تعزو الباحثة توافر مهارة إضافة الصوت في خبرات كراس أنشطتي للفئة الثالثة في سورية كونها المهارة الوحيدة المتوفرة من مهارات التلاعب بالأصوات إلى طبيعة الخصائص النمائية لطفل الروضة ومظاهر نموه حيث ان لطفل الروضة في تلك المرحلة القدرة على إكمال الكلمات التي ينقصها صوت لغوي، والذي يعرف لدى المختصين بمسمى الإغلاق السمعي، وإضافة أصوات جديدة لتكوين كلمات مختلفة. (أبو الديار وآخرون، 2012، 84).وهذا ما جرى لحظه من قبل مصممي مناهج رياض الأطفال في سورية ، بينما قد يعود سبب عدم توافر كل من مهارات (حذف الصوت واستبدال الصوت) من كراس أنشطتي إلى العشوائية وعدم التنظيم المنطقي في بناء الكراس فيما يتناسب مع الخصائص النمائية لطفل الروضة (5-6سنوات)،حيث إنه وفقاً للعديد من الدراسات فإن الطفل في عمر (خمس الى ست سنوات) قادر على حذف واستبدال الفونيمات من الكلمة ، وهذا ما أكدته نتائج دراسة(Rosner١٩٧٥) التي أظهرت فاعلية برنامج تدريبي لتطوير الوعي الفونولوجي في مرحلة رياض الأطفال يشتمل على تدريب الأطفال على تحليل المقاطع الصوتية في الكلمة،و تطوير قدراتهم على حذف الصوت واستبدال الفونيمات في الكلمة (أبو الديار وآخرون، 2012،84).

- إجابة السؤال الفرعي الثالث: ما درجة توافر مهارة الوعي بالمقاطع التي تكوّن الكلمات في محتوى منهاج رياض الأطفال الفئة الثالثة في سورية ؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات الفرعية لمهارة الوعي بالمقاطع التي تكوّن الكلمات، وقد جاءت جميع المؤشرات الفرعية لهذه المهارة بنسبة مئوية (0%)، مما يوضح خلو خبرات كراس أنشطتي من مهارة الوعي بالمقاطع التي تكوّن الكلمات.

وتعزو الباحثة عدم توافر مهارة الوعي بالمقاطع التي تكون الكلمة من كراس أنشطتي للفئة الثالثة في سورية إلى عدم مراعاة الخصائص النمائية لطفل الروضة ومظاهر نموه من قبل مصممي هذه المناهج ، حيث نه وفقآ لأبو الديار وآخرون فإن 50٪ من أطفال الرياض من عمر (4إلى 6سنوات) لديهم القدرة على ملاحظة المقاطع اللفظية التي تتكون منها الكلمة من دون تدريب خاص على هذه المهارة (أبو الديار وآخرون ،2012، 84) وعلى الرغم من ذلك لم يجرِ لحظ هذه المهارات في منهاج رياض الأطفال في سورية ،وهذا ما أكدته أيضاً العديد من الدراسات كدراسة زميلي والحساني (2022) التي أوضحت أن الطفل في عمر (4 إلى 5 سنوات)لديه القدرة على التعرف إلى المقاطع المختلفة والتمييز بينها، وتحليل الكلمات إلى مقاطع كما تظهر لديه كفاءة متشابهة في القدرة على دمج المقاطع لتكوين كلمة . وفي عمر (5 إلى 6 سنوات) يصبح قادراً على تقسيم المقاطع إلى وحدات صوتية (فونيمات)، وتركيب وتذكر كلمات من وحدات صوتية مختلفة (زميلي والحساني،2022، 246)

– إجابة السؤال الفرعي الرابع: ما درجة توافر مهارة الوعي بأصوات الكلمات في محتوى منهاج رياض الأطفال الفئة الثالثة في سورية؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات الفرعية لمهارة الوعي بأصوات الكلمات، وقد بلغت جميع المؤشرات الفرعية لهذه المهارة بنسبة مئوية (0%)، وتعزو الباحثة خلو خبرات كراس أنشطتي للفئة الثالثة من مهارة الوعي بأصوات الكلمات ومؤشراتها الفرعية الى غياب التنظيم المنطقي في بناء الكراس وعدم مراعاته لمظاهر النمو اللغوي من قبل مصممي المناهج ، حيث ان الطفل (من 4 إلى 6 سنوات) يظهر وعيه للسجع والجناس الاستهلالي في العبارات والجمل؛ فالطفل قادر على تمييز الكلمات المتشابهة في القافية وإنتاج كلمات مماثلة ورصد الكلمة المختلفة بين عدة كلمات متشابهة وذلك وفقاً لأبو الديار وآخرون (2012،84)، وعلى الرغم من ذلك لم يجرِ لحظ هذه المهارات في أثناء تصميم منهاج رياض الأطفال في سورية، وهذا ما أكدته دراسة زميلي والحساني (2022) التي أوضحت أنهّ من عمر(3إلى 4 سنوات) تنمو لدى الطفل مهارة القافية بشكل طبيعي وتلقائي وذلك من خلال التعرف إلى الكلمات المخفاة عن طريق الأناشيد المختلفة والأغاني، كما يستطيع أن يؤلف كلمات مقفاه سواء لها معنى أو لا، ولديه القدرة كذلك على تذكر كلمات مقفاة يرددها عند سماع الأناشيد. أما في عمر أربع سنوات إلى خمس سنوات؛ فتتطور مهارة القافية، ويصبح لدى الطفل القدرة على تأليف وإنتاج كلمات مقفاة (زميلي والحساني،2022، 246). وكذلك دراسة التديري (Lundbery،1988) التي أجريت على 235 طفلاً تلقوا تدريباً على تطوير الوعي الفونولوجي في مرحلة رياض الأطفال من خلال استخدام كلمات ذات إيقاع وسجع، وبعد سنة من التدريب لوحظ تطور جيد في القدرات الفونولوجية بشكل عام، وذلك عند مقارنتهم مع مجموعة الأطفال الذين لم يتلقوا هذا النوع من التدريب. (أبو الديار وآخرون، 2012،86)

– إجابة السؤال الفرعي الخامس: ما درجة توافر مهارة الوعي بالجملة ومكوناتها في محتوى منهاج رياض الأطفال الفئة الثالثة في سورية ؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية لمهارة الوعي بالجملة ومكوناتها، وقد بلغت النسبة المئوية لهذه المهارة (0%)، مما يوضح خلو خبرات كراس أنشطتي من مهارة الوعي بالجملة ومكوناتها،

وتعزو الباحثة عدم توافر مهارة الوعي بالجملة ومكوناتها في كراس أنشطتي للفئة الثالثة في سورية إلى أن الطفل في تلك المرحلة غير قادر على تقسيم الجملة الى كلمات ،وفق أبو الديار وآخرون فإن الطفل لا يتمكن من صياغة الجمل جميعها حتى عمر (7-6سنوات) حيث تنمو لديه المهارات اللغوية ويتمكن من صياغة الجمل وتقسيمها الى كلمات كما يصبح قادراً على استيعاب (4000) كلمة (أبو الديار وآخرون ، 17،2012) وهذا ما تم لحظه من قبل مصممي مناهج رياض الأطفال في سورية.

المقترحات:

في ضوء النتائج التي توصّلت إليها الدراسة تتقدم الباحثة بالمقترحات الآتية:

-تضمين منهاج رياض الأطفال الفئة الثالثة مهارات الوعي الصوتي (مهارة الوعي بأصوات الكلمات ،ومهارة الوعي بالمقاطع،و مهارة التلاعب بالأصوات ولاسيما مهارة حذف واستبدال الصوت)

-إعداد دليل للمعلم يتضمن أنشطة ومهارات عملية لتنمية مهارات الوعي الصوتي لدى طفل الروضة.

-تنظيم ورشات عمل أو دروس ضمن المنهاج تتناول مهارات الوعي الصوتي ودوره في تنمية الاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة .

-استثمار الأنشطة الصفية واللاصفية كالغناء وسرد القصص لتنمية الوعي الصوتي لدى طفل الروضة .

-إقامة دورات تدريبية لمعلمات الرياض على إستراتيجيات تنمية مهارات الوعي الصوتي لدى طفل الروضة.

المراجع العربية:

أبو الديار، مسعد نجاح.2012.العمليات الفونولوجية وصعوبات القراءة والكتابة ،مركز تقويم وتعليم الطفل،الكويت.

- الأبيض، لينة. 2020،*الوعي الفونولوجي والصوتيات ملحق معايير التهيئة والاعداد للقراءة لمرحلة رياض الأطفال*. دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.
- الخضر،نيروز. 2023،تحليل محتوى كراس الفئة الثالثة لرياض الأطفال في سورية على ضوء معايير الجمعية الأمريكية لتعليم الأطفال الصغار NAEYC، مجلة جامعة البعث. العدد12.
- الطحلي،ملك خانم عبد الناصر.2025،فاعلية الألعاب الإلكترونية التعليمية المصممة باستخدام Tiny tapt في تنمية الوعي الصوتي لدى طفل الروضة.مجلة جامعة حمص،العدد6.
- العبري،محمد بن سالم. 2009. تحليل المحتوى (تعريفه، أهدافه ، أهميته). مجلة التطوير التربوي ، العدد 48
- أحمد، محسن. 2022، *فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الوعى الصوتي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. مجلة الطفولة*، ع41، 127-156.
- حلس، داود؛ أبو هربيد، هدى. 2021، *تحليل محتوى كتب لغتنا الجميلة للصفوف الأولية في ضوء مهارات الوعي الصوتي وتصور مقترح لإثرائها. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، م29 (3)، 164-189

_رشوان،اسراء .2023 ،فاعلية برنامج للوعي الصوتي في تنمية الاستعداد القرائي لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم ،مجلة الطفولة.ع45 ،1377_1405.

- زميلي، فاطمة الحساني، سامر. 2022، *مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال بمفاهيم ومهارات الوعي الصوتي وقياسه في الطفولة المبكرة. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي* | الإصدار الرابع والثلاثون، 240 -267.

- عبد الحميد، محمد .1983، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام،دار الشروق ،القاهرة .

- عبد المقصود، نهى. 2020، *برنامج تدريبي قائم على استخدام الوعي الصوتي في تنمية مهارات الهجاء لدى أطفال الروضة ذوي اضطرابات الانتباه. مجلة الطفولة والتربية* – العدد الحادي والأربعون – الجزء الخامس ،263–282.

- محمد، نجوى. 2023، *برنامج قائم على إستراتيجية الوعي الصوتي لتنمية مهارات القراءة لدى طفل الروضة. مجلة بحوث ودراسات الطفولة*. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف 5(9) ج (1)، يونيو، 391–440.

- منصور، نغم. 2024، *دراسة تحليلية في كراسة الفئة الثالثة لرياض الأطفال الفصل الثاني – الأنشطة ودليل المعلمة المرافق له. حسب توافر مهارات التفكير الناقد، مجلة جامعة البعث*، المجلد 46 العدد 12 عام 2024، 99–130.

- وزارة التربية. 2012، *دليل المعلمة لخبرات رياض الأطفال الفئة الثالثة*. المؤسسة العامة للطباعة، الجمهورية العربية السورية.

مراجع الانترنت

https://www-alaraby-co-uk.cdn.ampproject.org/v/s/www.alaraby.co.uk

قائمة المراجع الأجنبية:

-Barker, H.(2018). The *development of phonological awareness in children, Publicaciones Didacticas*, Nº 99, 87-89.

-Burns, N. P. (2016). *The effects of phonological awareness based centers to enhance literacy skills in kindergarten (Master's thesis, Cardinal Stritch University)*. Stritch Shares: Master's Theses, Capstones, and Projects.

-Hogan, T. P., Catts, H. W., & Little, T. D. (2005). *The relationship between phonological awareness and reading: Implications for the assessment of phonological awareness. Journal of Speech, Language, and Hearing Resear*ch, 48(3), 653–667.

-Hulsey, A.(2016). *Phonological awareness in preschool age children with developmental disabilitie*s, Georgia State University, 2016.

-Phelps, S.(2003). *Phonological Awareness Training in a Preschool Classroom of Typically Developing Children.Flectronic Theo and Dissertatiom* Paper 772. https://dc.atsu.edu/etd/772.

-Rourke, L., Anderson, T., Garrison, D. R., & Archer, W. (2000). *Methodological Issues in the Content Analysis of Computer Conference Transcripts. International Journal of Artificial Intelligence in Educatio*n, 8(12), 8-22.